الفصل الثالث

واقع المرأة في فلسطين

نظرة إجتماعية إقتصادية إحصائية

1.3: تمهيد.

2.3: واقع المرأة في فلسطين.

3.3:المرأة في مدينة دورا.

4.3: المشاكل والصعوبات التي تواجه المراكز النسوية في مدينة دورا.

5.3:أسباب إنشاء مركز دورا النسوي.

6.3:خلاصة الفصل.

1.3: تمهيد:

لا يمكن رؤية وضع المرأة الفلسطينية ومدى مشاركتها في الحياة السياسية والعامة، وفي مواقع صنع القرار وتقلد المناصب العامة، إلا من خلال الغوص عميقاً في الظروف المجتمعية التي تحيط بها؛ ما يحتم ضرورة إلقاء الضوء على واقعها المجتمعي، باعتباره عاملاً مهما في تحديد ورسم ملامح هويتها .

وقد عانت المرأة الفلسطينية التي تشكل نصف المجتمع الفلسطيني (49.5%)[1] من اضطهاد مزدوج: قومي بسبب الإحتلال الإسرائيلي، وجنسي موروث من التقاليد العربية، يقوم على التمييز بين الجنسين.

2.3: واقع المرأة في فلسطين:

1.2.3: الواقع الديموغرافي للمرأة الفلسطينية :

بلغ عدد السكان المقدر في نهاية عام 2014 حوالي 4.62 مليون فرد، منهم 2.35 مليون ذكر بنسبة 50.8% و2.27 مليون أنثى بنسبة 49.2%، فيما وصلت نسبة الجنس 103.3، أي أن هناك 103 ذكور لكل 100 أنثى.

النساء المتزوجات يشكلن ما يزيد عن نصف النساء في العمر 15 سنة فأكثر، بلغت نسبة الإناث المتزوجات من مجموع النساء في العمر 15 سنة فأكثر 56.2% في العام 2014، و33.7% لم يتزوجن أبدًا؛ وبلغت نسبة الأرامل 6.1%، ونسبة المطلقات 1.6%، فيما كانت نسبة اللواتي عقدن قرانهن لأول مرة 2.1%، و0.3% منفصلات.[2]

2.2.3: الواقع التعليمي للمرأة الفلسطينية :

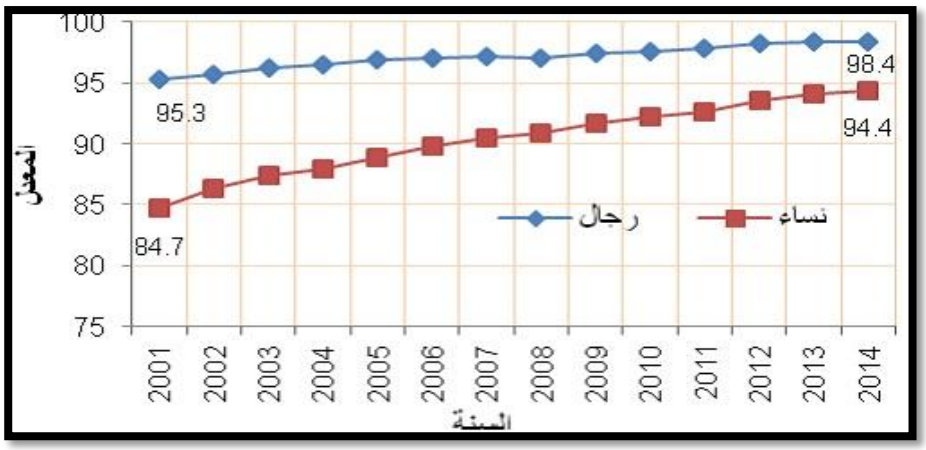
رغم التقدم في واقع معرفة القراءة والكتابة لدى الإناث خلال العقد الماضي؛ إذ بلغت نسبتهن 94.4% مقابل 98.4% للذكور خلال عام 2014م؛ إلا أن الفجوة بين الذكور والإناث ما زالت لصالح الذكور.[3]

---

[1] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني – 2013.

[2] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني–2014م.

[3] المصدر السابق،مكرر.

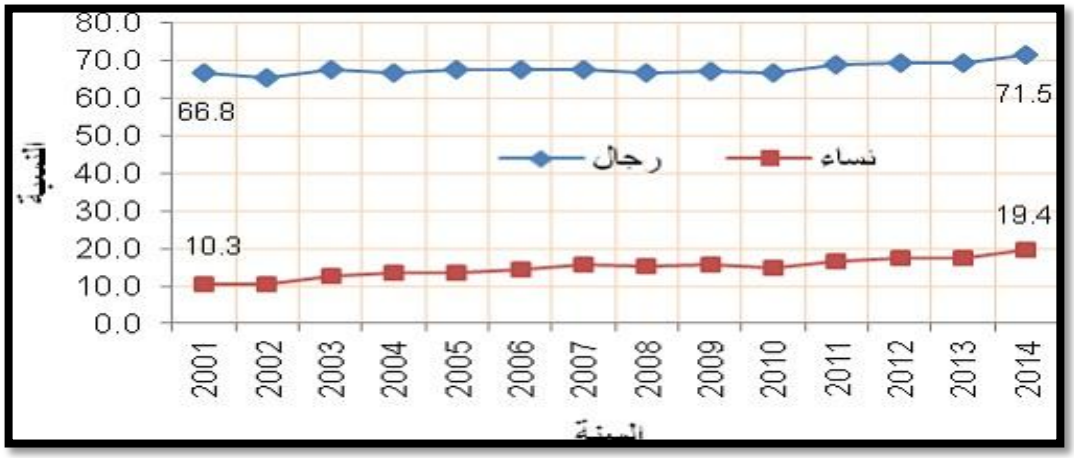


شكل (3-1): معدلات معرفة القراءة والكتابة بين النساء والرجال 15 سنة فأكثر.

المصدر :الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني _2014.

3.2.3: واقع عمل المرأة الفلسطينية:

بلغت نسبة مشاركة الإناث في القوى العاملة 19.4% من مجمل الإناث في سن العمل في العام 2014م مقابل 10.3% في العام 2001م. وما زالت نسبة مشاركة الذكور (71.5%) تزيد عن ثلاثة أضعاف مشاركة الإناث، مع وجود فجوة في معدلات الأجرة اليومية بين الإناث والذكور، إذ بلغ معدل الأجر اليومي للإناث 80.9 شيقل، مقابل 105.8 شيقل للذكور في العام 2014م.[4]

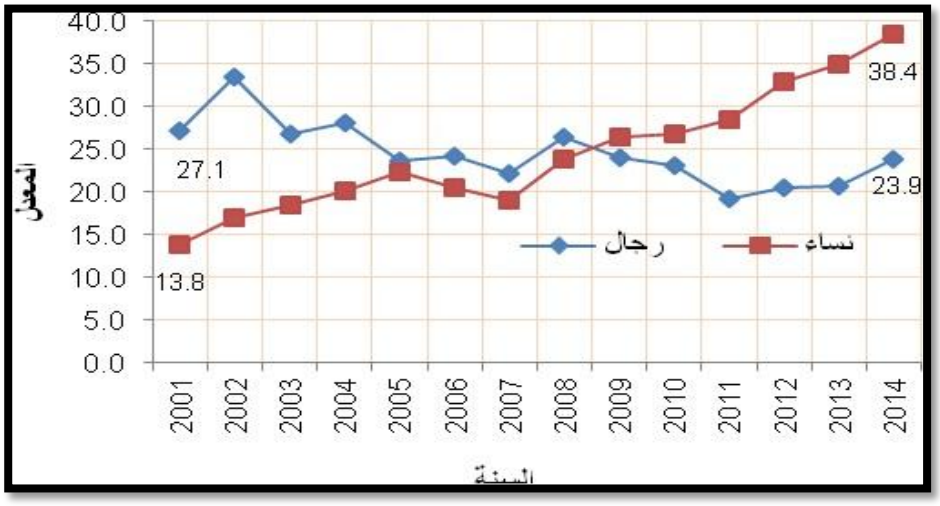


شكل (3-2):نسبة المشاركة في القوى العامل عند النساء والرجال 15 سنة فأكثر،2001-2014م.

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني-2014م.

[4] الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني-2014م.

بلغ معدل البطالة بين النساء المشاركات في القوى العاملة 38.4% في العام 2014م، مقابل 23.9% بين الرجال؛ وترتفع معدلات البطالة بين النساء الحاصلات على 13 سنة دراسية فأعلى؛ إذ وصلت 50.6%، كما يعد قطاعا الخدمات والزراعة المشغل الرئيسي للنساء العاملات بما نسبته 57.0% و20.9% على التوالي، من مجموع النساء العاملات. [5]



(شكل 3-3 :معدل البطالة بين النساء والرجال المشاركين في القوى العاملة15 سنة فأكثر)

(المصدر :الجهاز المركزي للإحصاء_2014م).

4.2.3الواقع الصحي للمرأة الفلسطينية:

إن نظام الرعاية الصحية في وضعنا الحالي يركز اهتمامه على جوانب محددة من صحة المرأة ، كذلك فان هناك عجزا واضحا في تناول الشؤون الصحية المختلفة إضافة إلى العجز في التأمين الصحي الذي لا يغطي كافة الجوانب الصحية .

[5] الجهاز المركزي للإحصاء الفسطيني–2014م.

فئات العمر	معدل وفيات الأمومة لكل 100000 امرأة
19_ 15	104
24_ 20	**74**
29_ 25	**66**
34_ 30	**75**
39_ 35	**77**
44_ 40	**84**
49_ 45	**87**
54_ 50	152

جدول(1:3) العلاقة بين السن والمشاكل الصحية للنساء.

(المصدر:الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني_التعداد العام للسكان والمساكن 2007 م).

3.3:المرأة في مدينة دورا:

بالرغم من المساحة الجغرافية الكبيرة التي تحتلها محافظة الخليل مقارنة بالمحافظات الأخرى،إلا أن المساحة الممنوحة لحرية المرأة في هذه المحافظة قليلة مقارنة بالمساحة الممنوحة للمرأة في باقي المحافظات،كونها تعاني من سيطرة النظام الذكوري والقيود الحديدية من العادات والتقاليد،الأمر الذي أدى إلى صعوبة وصولها إلى المشاركة ومواقع صنع القرار في النواحي السياسية والإجتماعية والإقتصادية والتعليمية والصحية،وحيث أن مدينة دورا هي إحدى مدن محافظة الخليل ،فإن حال المرأة فيها كحال النساء في محافظة الخليل بأكملها.

1.3.3:الواقع الديموغرافي للمرأة في مدينة دورا:

بين تعداد السكان الفلسطيني الذي جرى عام 2007م ، أن عدد سكان بلدة دورا بلغ 23046 نسمة منهم 11761 من الذكور و 11285 من الإناث، كما أظهرت البيانات أن نسبة الإناث إلى الذكور في مدينة دورا وما جاورها هي 103.3:100 .[٦]

2.3.3: الواقع التعليمي للمرأة في مدينة دورا:

بلغت نسبة الأمية لدى سكان مدينة دورا عام 2007م حوالي 5.5% من مجمل السكان،وقد شكلت الإناث 72.7%،وتعتبر هذه النسبة عالية مقارنة بالذكور،ويبين الجدول الآتي المستوى التعليمي للإناث والذكور في مدينة دورا حسب الجنس والتحصيل العلمي:[٧]

الجنس	أمي	يعرف القراءة والكتابة	إبتدائي	إعدادي	ثانوي	دبلوم متوسط	بكالوريوس	دبلوم عالي	ماجستير	دكتوراة
ذكر	295	1072	2196	2975	1627	510	981	19	126	52
أنثى	784	1125	1928	2770	1921	457	933	12	30	2

جدول (2:3): سكان بلدة دورا(10 سنوات فأكثر) حسب الجنس والحالة التعليمية.

(المصدر:الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني_التعداد العام للسكان والمساكن 2007 م).

3.3.3:الواقع الإجتماعي للمرأة في مدينة دورا:

يعاني المجتمع من سيطرة الذكور،حيث أنه لا يتم منح المرأة الشخصية المستقلة والثقة الكاملة،ولا يحترمها ويحترم حقوقها في التعليم والعمل والعدالة،ولا يتم إعطاؤها فرصة للخروج من دائرة الدور التقليدي المرسوم لها والسماح لها للمشاركة في البرامج النسوية والقضايا الإجتماعية،حيث أنه يوجه للمرأة عدة أشكال من العنف :منها العنف الإجتماعي والنفسي والإقتصادي والجسدي والثقافي.

4.3.3: واقع مشاركة المرأة في القوى العاملة:

توجد عدة عوامل دفعت بالمرأة للدخول إلى العمل،ومن أهم أسباب دخول المرأة إلى العمل الحاجة والضرورة الإقتصادية لرفع مستوى الأسرة،وكذلك لرفع مستوى الأسرة صحياً واجتماعياً وتعليمياً، وتواجه عمالة المرأة في مدينة دورا عدة مشاكل أهمها:مشكلات عائلية مثل عدم رغبة الأهل والزوج بأن تقوم زوجته بالعمل خارج المنزل، إضافة إلى أن المرأة العاملة قد تواجه بكثير من الإنتقادات في بيئة محافظة،وهناك مشكلات متعلقة

[6] التعداد العام لسكان والمنشآت-2007م.
[7] التعداد العام للسكان والمنشآت-2007م.

بالعمل نفسه ترتبط بغياب تنفيذ وتطبيق القوانين والأنظمة العمالية المنصفة للمرأة،وتشارك المرأة في مدينة دورا في الوظائف الحكومية والشركات الخاصة واالأعمال الحرة كالنسيج وغيره،لكن نسبة الرجال ما زالت تتفوق على نسبة الإناث في العمل، حسب إحصائيات الجهاز المركزي الفلسطيني للإحصاء.

4.3. المشاكل والصعوبات التي تواجه المراكز النسوية في مدينة دورا:

1-أن جميع هذه المراكز لم يتم تصميمها لتكون مراكز نسوية بالأصل،حيث أنها كانت مجرد أبنية مقامة ومن ثم تم إنشاء المراكز فيها.

2-أنها لا تحتوي على جميع الفعاليات التي تلبي أهداف واحتياجات المرأة وتسهم في تنميتها،حيث تقتصر على مجموعة من الفعاليات التقليدية والمكررة ،دون أي تجديد ومواكبة لتطورات العصر.

3-قلة الكوادر والكفاءات المتخصصة في هذه المراكز،حيث أن معظمها يعتمد على مجموعة من النساء دون علم أو خبرة.

4-معظم هذه المراكز يشكو من وضع إقتصادي سيء،حيث لا يوجد ميزانية مالية لتمويلها وتطويرها.

5-كثرة هذه المراكز دون وجود أهداف واضحة لها ودون وجود أي إنجازات بارزة لها في المجتمع.

5.3.أسباب إنشاء مركز دورا النسوي:

1-العمل على إستراتيجية دمج المرأة في العملية الإقتصادية من خلال خلق فرص العمل وتوفير البيئة المساعدة للنساء للإنخراط في العمل،مثل توفير الحضانات ورياض الأطفال،وتوفير نظام صحي للنساء والأطفال.

2-إيلاء عناية خاصة للنساء الريفيات عبر بلورة برامج اجتماعية وإقتصادية وثقافية وصحية تستهدفهن بشكل رئيس وتسعى للنهوض بأوضاعهن على كافة الأصعدة.

3-العمل من أجل سن التشريعات الإجتماعية التي تقوم على المساواة وعدم التمييز على أساس الجنس،وحماية المرأة من العنف الأسري والدفاع عن حقوقها.

6.3.خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل إلى واقع المرأة الفلسطينية،وواقع المرأة في مدينة دورا، و تم الإستنتاج بأن المرأة تنتهك كثيراً من حقوقها التعليمية والإجتماعية نتيجة ظروف مجتمعية ونتيجة عادات وتقاليد بالية،أدت إلى هضم حقها في ممارسة دورها الطبيعي بفاعلية،وهذا يدفع إلى ضرورة تعزيز دور المؤسسات المجتمعية في الدفاع عن المرأة والمطالبة بكافة حقوقها ،وتغيير المفاهيم التقليدية السائدة والتي تحصر دور المرأة في أطر محدودة، بالإضافة إلى إيجاد المزيد من المراكز الخاصة بالمرأة والتي من شأنها أن تنهض بها إقتصاديا وإجتماعيا وتربويا وتعليميا،ومن هنا اقتضت الحاجة إلى إنشاء مركز دورا النسوي،الذي سيحقق العديد من أهداف المرأة المهمشة في مدينة دورا.